فقال له الجنيد وأنا أؤمل ان اعيش حتى آكل هذا فقال
الي لم اقل لك انفقه في الخل والبقل انما قلت لك انفقه في
الطيبات والوان الحلاوات فكلما نفد اسرع كان احب الي
فقال الجنيد ومثلك لا يحل ان يرد عليه فقبله فقال
الرجل ما ببغداد احد اعظم منة علي منك فقال الجنيد
وما ببغداد احد ينبغي ان يقبل منه شي الا من كان مثلك
وكان السري السقطي يوصل الى احمد بن حنبل رضي الله
عنهما الشي فيرده فقال له السري يا احمد احذر آفات
الرد فانها اشد من آفات الاخذ فقال له احمد اعد علي
ما قلت فاعاده فقال له احمد ما رددته عليك الا
وعندي قوت شهر واحبسه لي عندك فاذا كان بعد
شهر فانفذه الي وعلى الجملة فلا ينبغي ان ياخذ
المريد الا من يد زاهد عارف فبذلك يسلم من الآفات
ويكفى من جميع المؤنات قال ابو بكر الدقاق
رضي الله عنه منذ اربعين سنة اصحب هؤلاء
فما رايت رفقا لاصحابنا الا من بعضهم لبعض او ممن
يحبهم ومن لا يصحبه التقوى والورع في هذا الامر اكل

الحرام

الحرام النص وان اراد ان يسال امثال هؤلاء فليفعل
قال ابو طالب المكي رضي الله عنه كان بشر بن
الحارث رضي الله عنه لا يقبل من الناس شيئا وكان
بعضهم يقول احب ان اعلم من اين تاكل فقال
له من خبز امه انا ادري من اين ياكل كان له صديق
عاقل يعني نظيره في العقل والدين لان بعضهم كان
لا يقبل الا من لنظراو ولا يقبل من الاتباع وهذا الصديق
العاقل الذي كان يقوم بكفايته ولم يكن يظهر امره ولا
يلتقي معه هو السري بن مغلس السقطي رضي الله عنه
قال بشر ما سالت احدا شيئا قط من الدنيا الا سريا السقطي
لانه قد صح عندي زهده بالدنيا فهو يفرح بخروج الشي
من يده ويتبرم ببقائه عنده فاكون قد اعنته
على ما يحب وكان بشر يوجه الى احمد بن حنبل في
حاجاته فيقبل منه وكان اذا ذكر عنده
احمد بن حنبل رضي الله عنه يقول ذاك الفتى المعروف
بطيب الغذا انه ليعجبني امره وان بلغت به الحاجات
كل مبلغ واشرف على الضعف وتحققت الضرورة

هو ساه

Copyright © King Saud University